لابي بكر الصديق رضي الله عنه اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا الخ وحديث جبريل
في الايمان والاسلام غير كتاب الايمان المتقدم في مجلد لطيف وحديث لا يزني الزاني حين
يزني وهو مؤمن شرحه مرات عديدة وحديث انزل القرآن على سبعة احرف شرحه
غير مرة وحديث النزول شرحه مرات وحديث الاولياء الذي رواه البخاري منفردا
به من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة شرحه مرات تارة يسئل عن مجموعه
وتارة يسئل عن التردد المذكور فيه وحديث حكيم ابن حزام اسلمت على ما اسلفت
من خير وحديث ابن مسعود في درء الهم وحديث معاذ وقول النبي صلى الله عليه
وسلم لا تدعن دبر كل صلاة وحديث بريرة وقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة
رضي الله عنها اشترطي لهم الولاء وحديث فحج آدم موسى شرحه مرات وحديث
لا يضرب احد فوق عشرة اسواط الا في حد من حدود الله وحديث اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وشرح احاديث كثيرة غير ما ذكر وشرح
ما روي عن عمر رضي الله عنه انه قال نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه
وتكلم على لو وشرح قول علي رضي الله عنه لا يرجون عبد الا ربه ولا يخافن الا
ذنبه وله اجوبة كثيرة في احاديث يسئل عنها من صحيح يشرحه وضعيف
يبين ضعفه وباطل ينبه على بطلانه وله من الاجوبة والقواعد شيء كثير
غير ما تقدم ذكره يشق ضبطه واحصاؤه ويعسر حصره واستقصاؤه وكذا
وسأجتهد ان شاء الله تعالى في ضبط مؤلفاته في موضع آخر غير هذا وابين
ما صنفه منها بمصر وما الفه منها بدمشق وما جمعه وهو في السجن وارتبه
ترتيبا حسنا غير هذا الترتيب بعون الله وقوته ومشيئته قال الشيخ
ابو عبد الله لو اراد الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى او غيره حصر ها يعني
مؤلفات الشيخ لما قدر لانه ما زال يكتب وقد من الله تعالى عليه بسرعة
الكتابة ويكتب من حفظه من غير نقل واخبرني غير واحد انه كتب مجلدا
لطيفا في يوم وكتب غير مرة اربعين ورقة في جلسة واكثر واحصيت ما كتبه
وبيضه في يوم فكان ثمان كراريس في مسئلة من اشكل المسائل وكان يكتب على السؤال
الواحد مجلدا واما جواب يكتب فيه خمسين ورقة وستين واربعين وعشرين
فكثير وكان يكتب الجواب فان حضر من يبيضه والا اخذ السائل خطه وذهب ويكتب
قواعد كثيرة في فنون من العلم في الاصول والفروع والتفسير فان وجد من نقله
من خطه والا لم يشتهر ولم يعرف وربما اخذه بعض اصحابه فلا يقدر على نقله
ولا

ولا يرده اليه فيذهب وكان كثيرا ما يقول قد كتبت في كذا وفي كذا او يسئل
عن الشيء فيقول قد كتبت في هذا فلا يدري اين هو فيلتفت الى اصحابه ويقول ردوا
خطي واظهروه لينقل فمن حرصهم عليه لا يردونه ومن عجزهم لا ينقلونه فيذهب
ولا يعرف اسمه ولا اين هو فلهذه الاسباب وغيرها تعذر احصاء ما
كتبه وما صنفه وما كفى هذا الا انه لما حبس تفرق اتباعه وتفرقت كتبه و
خوفوا اصحابه من ان يظهروا كتبه ذهب كل احد بما عنده واخفاه ولم يظهروا
كتبه فبقي هذا يهرب بما عنده وهذا يبيعه او يهبه وهذا يخفيه ويودعه
حتى ان منهم من تسرق كتبه او تجحد فلا يستطيع ان يطلبها ولا يقدر على تخليصها
فبدون هذا تتمزق كتبه وتصانيفه كل ممزق ولولا ان الله تعالى لطف واعان
ومن وانعم وجرت العادة في حفظ اعيان كتبه وتصانيفه لما امكن لاحد ان يجمعها
ولقد رأيت من خرق العادة في حفظ كتبه وجمعها واصلاح ما فسد منها ورد ما ذهب
منها ما لو ذكرته لكان عجبا يعلم به كل منصف ان لله عناية به وبكلامه لانه يذب
عن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين
قلت ومن مؤلفاته ايضا قاعدة في تقرير النبوات بالعقل والنقل وقاعدة في
تبديل السيئات حسنات وقاعدة في ابطال المجردات وقاعدة في اثبات الرؤية
والرد على نفاتها وقاعدة في وجوب تقديم محبة الله ورسوله على النفس والمال والاهل
وقاعدة في لفظ الجسم واختلاف الناس واصطلاحاتهم في هذا الاصل وقاعدة في تحريم
الحشيشة وبيان حكم آكلها وماذا يجب عليه وقاعدة في الرد على من قال بفناء الجنة
والنار وله الحموية الكبرى والحموية الصغرى فاما الحموية الكبرى فاملاها بين الظهر
والعصر وهي جواب عن سؤال ورد من حماة سنة ٦٩٨ وجرى بسبب تاليفها امور
ومحن وتكلم الشيخ فيها على آيات الصفات والاحاديث الواردة في ذلك وقال في مقدمتها
وهي عظيمة جدا قولنا فيها ما قاله الله ورسوله والسابقون الاولون من المهاجرين
والانصار والذين اتبعوهم باحسان وما قاله ائمة الهدى من بعد هؤلاء الذين
اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم وهذا هو الواجب على جميع الخلق في هذا الباب
وفي غيره فان الله سبحانه وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين
الحق ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد وشهد
له بانه بعثه داعيا باذنه وسراجا منيرا وامره ان يقول هذه سبيلي ادعو
الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ومن المحال في العقل والدين ان يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)